## المناضلة فطوم عبد اللطيف تروي مشوارها النضالي:

# توليت مسؤولية خلية نسائية قامت بتوزيع المنشورات والمشاركة في المظاهرات

الأستاذة/ فطوم عبد اللطيف تتحدثعن بداية مشوارها النضالي ردت قائلة:

بدأ مشواري النضالي في عام 1964م عندما انضممت لتنظيم الجبهة القومية وعادة ما كان يتم الدخول عبر أشخاص نعرفهم ولكننا لانعرف شيئاً عن نشاطاتهم السياسية ولكنهم كانوا يتحدثون معنا عن الوضع الذي تعيشه اليمن لمعرفة طريقة تفكيرنا فإذا ماأحسوا بتعاطفنا مع قضايا الوطن يعرضون علينا الانضمام للتنظيم.

### عوامل مساعدة

وعن العامل المساعد في تنامي الحس الوطني لديها في تلك المرحلة قالت: لقد تزامن بدء مشواري النضالي مع بدء حركات التحرر العربية والعالمية التي كانت آخذة بالتنامي منها نضال الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي إضافة إلى ماقرأته عن نضال الشعب الفيتنامي وكذا مخاطبة الزعيم العربي الأوحد للأمة العربية الراحل جمال عبد الناصر إضافة إلى حالة التمزق التي كان يعيشها شعبنا اليمني والتي فرضت عليه الحدود فجعلت جزءاً منه يعاني من القهر والاستبداد وآخر يعاني من الظلم والجهل.

### شعور بالاعتزاز،

وأضافت الأستاذة/ فطوم عبد اللطيف لقد كان شعوري حينها بالفخر والاعتزاز للانضمام والمشاركة في النضال بالرغم من المصاعب التي واجهتها عائلياً إلا أن إيماني بقضيتي وتفهم العائلة كان سنداً كبيراً لي للاستمرار والمشاركة الدائمة خاصة وان الثورة حينها أصبحت محصنة بالتفاف الجماهير حولها المعبرة عن رفضها للوجود الاستعماري الجاثم على أرضنا مئات السنين.

### اللقاءات السرية

وعن أماكن التقائهم أوضحت: كنا نلتقي مرة اسبوعياً وبصورة سرية وعادة مانختار بيوتاً يكون أفرادها دائمي التواجد فيها وليس فيها شباب وفي ذات الوقت ليس لها شبهة وبالتالي لم يكن يخطر ببال جنود الاحتلال أننا مجتمعون كما كانت لنا أسماء تنظيمية تختار كل عضوة اسماً لها ويبقى معروفاً في إطار الخلية التي تنتمي إليها وبالنسبة لي اخترت اسم فوزية كاسم تنظيمي لي ولم نكن نعرف عضوات باقي الخلايا بل تعرفنا عليهن خلال المظاهرات والمسيرات التي كنا نشارك فيها.

### همزة الوصل

واسترسلت الأستاذة/ فطوم عبد اللطيف في حديثها قائلة: لقد كان ابني معي من تنظيم الجبهة القومية وكان هو همزة الوصل بالنسبة لي مع الآخرين وكان في بعض الأحيان يقوم بتخبئة الأسلحة والمنشورات عندي في البيت اضافة إلى الزملاء من أعضاء التنظيم الذين كانوا يهربون من جنود الاحتلال وقد ساعدني في ذلك أن البيت الذي كنت أعيش فيه له بابان.

### مسؤولة خلية

أما لماذا تم اختيارها مسؤولة خلية فأجابت: كنا في خلية مع الأستاذة فطوم الدالي ومن خلال اللقاءات التي كنا نحضرها لاحظت مدى نشاطي وحماسي ولهذا اختارتني مسؤولة خلية وكانت توكل لي بعض المهمات والتي كانت السرية التامة أولها إضافة إلى استلام المنشورات وتسليمها للعضوات ليتم توزيعها على مناصرات الثورة وإيصالها ايضاً إلى الشوارع، المدارس، المرافق كما كانت من ضمن مسؤولياتي استقطاب العناصر إلى صف الثورة والتجمع للمشاركة في المظاهرات والمسيرات التي تطالب بالحقوق وتندد بالوجود الاستعماري وكذا إخفاء الأسلحة في المنازل والفدائيين في الحالات الطارئة والقيام بنقل الأسلحة من منطقة إلى أخرى بحكم كوننا نساء وحركتنا غير مشبوهة.

### عالقة في ذهني

وواصلت حديث ذكرياتها عن تلك الفترة قائلة: من الأعمال التي قمت بها ومازالت عالقة في ذهني حين قمت كالعادة بتسليم المنشورات التي استلمتها في وقت متأخر من احد أعضاء الاتحاد الوطني على أن أقوم بتسليمها لأحد الأعضاء من الطلبة ليقوم بتوزيعها بمساعدة زميلة له ومع بدء مهمتهما شعرا أنهما مطاردان من قبل رجال الشرطة ولولا تدخل بعض العناصر التي كانت مكلفة بحمايتهم في تضليل عناصر الشرطة لكانا وقعا رهن الاعتقال.

### يوم لاينسى

وأضافت قائلة: اعتبر الـ 30 من نوفمبر 1967م يوماً لاينسى ولن يمحى من الذاكرة بل سيظل هذا اليوم عالقاً في وجداني ووجدان كل مناضل شريف توج مشواره النضالي بالنصر فهو اليوم الذي أعلن فيه الاستقلال الوطني وقيام الجمهورية والذي ازدانت فيه شوارع مدينة عدن بالأعلام والأنوار وخرج فيه الشعب معبراً عن فرحته بالحرية والاستقلال كغيره من الشعوب المحررة لذا فأني عندما انظر لمشواري النضالي ذاك اشعر بفخر واعتزاز لأن النضال يعني لي الحرية، الدفاع عن سيادة الوطن، الديمقراطية والتحول الاجتماعي بمختلف الاتجاهات إضافة إلى القيم والمبادئ التي اكتسبتها في الحياة العامة وفي حياتي العملية في مجال مقدس هو مجال التربية والتعليم.

## المناضلة نوال قاسم سيف:

# خلايا الشيخ عثمان هي الأكثر نشاطا لأنها كانت منبعاً للقضايا الشعبية

معاحتفالات شعبنا اليمني بالذكرى الـ(45) لثورة الـ (14) أكتوبر ، التقينا بعدد من المناضلات اليمنيات اللواتي كان لهن شرف مشاركة أخوانهن الرجال في الخوض بمختلف أشكال النضال التحرري ليثبتن فعاليتهن في هذا الشأن ويبرهنن عن صدق وطنيتهن تجاه الوطن الذي ينتمين إليه.. المناضلة نوال قاسم سيف إحدى أولئك المناضلات اللواتي يحملن رصيدا في الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني لعدن..

بصفتك واحدة من رواد الاتحاد الطلابي للجنوبالعربي المحتل فماهو دورك حينها؟

في فترة الستينيات ، وهي فترة تأسيس الاتحاد الطلابي للجنوب العربي المحتل ، اشتد النضال الطلابي ودفعنا ذلك للخروج من المدارس في مظاهرات والقيام بتجمعات شبابية وطلابية متحدين بذلك قوانين المدارس التي كانت تدار من قبل المستعمر وقد كان هذا التحدي هو الإنطلاقة الأولى للكفاح المسلح في مدينة عدن بالذات، وإن كان اتحاد العمال هو الذي سبقنا بقيادة المسيرات الجماهيرية.

– ما الذي ساعد على امتلاككم للوعي الوطني وانتم في سن الصغر؟

لقد ساعدتنا قراءة الصحف التي كانت تنشر في ذلك الوقت مثل ( الأيام واليقظة ) ومتابعة ما يجري من خلالها وكذا الاستماع إلى الإذاعات ومنها ( إذاعة صوت العرب ) كما ساعدنا على نمو الحس الوطني حينها الدراسة نفسها والاختلاط بشخصيات نسويه وشبابية تمتلك الكثير من الأفكار وتدفعنا للتساؤل: لماذا نحن محتلون؟ ولماذا لايخرج الاستعمار؟

– في أي عام بدأ انضمامك للعمل الوطني؟

كان ذلك في عام 1965م وعمري "15" سنة، و كُنت أشعر حينها بالغبن وأنني غريبة في بلدي فنحن نعيش تحت الاحتلال وفي وطن ليس حراً ولا يتمتع بحكم نفسه ولا بالاستقلال التام من كل الحكومات الرجعية الاستعمارية القديمة التي كانت تمارس ضد اليمن الاحتلال والهيمنة.

– من المعروف أن تنظيم الجبهة القومية كان سرياً فكيف استطعت الانضمام إلى صفوفه؟

كانت المناضلة فطوم الدالي مديرة مدرستنا في ثانوية البنات بخور مكر وعندما رأت مدى نشاطي في كثير من الأمور مثل الرياضة والثقافة والتي كانت تحتضنها مدرستنا عرضت عليَّ موضوع الانضمام للجبهة القومية فوافقت على ذلك.

– كيف كانت طبيعة مشاركتك في تنظيم الجبهة القومية؟

في بداية انضمامي كانت تعقد لي ولغيري من الزميلات جلسات تثقيفية تنظيمية من قبل بعض الأخوات اللواتي كن مسؤولات علينا ليزرعوا فينا المواضيع النضالية والقضايا الإنسانية التي تساعد على تحرير البلاد ثم أصبحت بعد ذلك مسؤولة عن نشاط التنظيم في كلية البنات بخور مكر.

– أين كانت تعقد اجتماعاتكم؟

النظام في التنظيم كان سري جداً، وكانت لنا أسماء تنظيمية وقد ساعد هذا على استمرار العمل بنجاح وكانت اجتماعاتنا تعقد في بيوت الأخوات والصديقات المنظمات للتنظيم.

– الم تكونوا تخشون أن يثير تجمعكم انتباه جنود الاحتلال؟

لا، لأن التجمعات كانت تتم على أنها تجمعات بين صديقات بغرض تبادل الزيارات وأتذكر انه في إحدى المرات عرفت والدتي بطبيعة هذه اللقاءات وتضايقت وشعرت بالخوف عليَّ ولكني حاولت أن أشرح لها طبيعة المرحلة التي نحن فيها واستمر حضوري في تلك اللقاءات وإن كان عملي كله كان متركزاً في ثانوية البنات بخور مكر من خلال قيادة المظاهرات والعمل على توزيع المنشورات مع باقي الزميلات.

– أثناء خروجكم في المظاهرات الم تكونوا تتعرضون لمضايقات وقمع من قبل جنود الاحتلال؟

لقد تعرضنا بالفعل لمضايقات لإيقاف المظاهرات ولكننا استمرينا بالخروج في مسيرات ومظاهرات كبرى في مختلف مناطق مدينة عدن رغم تعرضنا للإيقاف القسري والضرب.

– هل كُنتم على تواصل برجال تنظيم الجبهة القومية؟

في الفترة الأولى كنا منفصلات ولكن بعد الاستقلال مباشرة وخروج المستعمر جاءني الأخ المناضل حسن باعوم ، والذي كان مسؤولاً علينا حينها ، وطلب مني ضرورة الخروج لتفتيش بعض البيوت في المناطق الأخرى وهي لثوار من أعضاء جبهة التحرير إلاَّ أنني رفضت هذا الشيء وذلك على اعتبار أن هؤلاء ايضاً مناضلين ناضلوا لخروج الاستعمار وقد كان هذا أول أمر رفضته من ناحية تنظيمية.

– كيف كان نشاط خلية التواهي؟

اعتقد أن خلية التواهي كانت نشيطة جداً ولديها فهم كبير ومتابعة لكثير من الأمور ومع هذا يمكن القول بأن خلايا الشيخ عثمان كانت أكثر نشاطاً لأنها كانت منبع لكثير من الأمور فالمواضيع كانت مفتوحة أمامها كثيراً كما كان فيها أماكن للهروب والاختفاء عكس منطقة التواهي التي كانت تعتبر صغيرة مقارنة بالشيخ.

– على مدى سنوات كفاحك ما هو أكثر موقف تشعرين انه باق في ذهنك ولم تستطع السنوات محوه من ذاكرتك؟

كان يؤثر فينا عملية منعنا للخروج في مظاهرات لإظهار صوت الإنسان اليمني ومحاولة إيقافه بكل الطرق للنضال ضد الاستعمار البريطاني. ومن أشد الأشياء التي تأثرت بها هي فرحتي في بدء وصول الكفاح المسلح لمدينة عدن كنوع من المقاومة الصلبة ضد المستعمر وأتذكر أنه في ذلك الوقت كان الأخوة الفدائيون يقومون بوضع الحجارة لتتوقف السيارات التي كانت تحمل الجنود البريطانيين ويرمون القنابل عليهم وعندما حاول الانجليز تجنب هذا الأسلوب عمد الفدائيون إلى إتباع أسلوب آخر يتمثل في ربط أسلاك من الوتر التي كانت تستخدم في الصيد وربطها بين طرفي الشوارع التي تمر بها سيارات جنود الاحتلال ولأن تلك الأسلاك كانت غير مرئية فأنها كانت تسبب أذى للجنود الواقفين في السيارات وعلى الرغم من فرحتنا بقدرتنا على المقاومة إلا أنه في نفس الوقت كنا نشعر بالاستياء ونحن نرى أشخاصا يموتون أمامنا سواء كانوا من جنود الاحتلال أو من اليمنيين.

– لوعدنا سنوات الى الوراء كيف كان شعورك انتِ وغيرك من المناضلين عشية الاستقلال بعد كفاح ضد المستعمر دام أربع سنوات؟

كانت فرحتنا كبيرة ولا توصف حينها فلقد تفجر بداخلنا شعوراً كبيراً بالسعادة لخروج المحتل من أرضنا مطروداً بعد كفاح مسلح شاركت فيه جميع فئات الشعب، ولقد خرجنا بمسيرات تعبر عن سعادتنا بالاستقلال كما أقمنا عدداً من الأنشطة التي تدل على فرحنا وسرورنا بهذا الحدث السعيد.

– كيف تنظرين الآن لعملك النضالي بعد هذه السنوات؟

برأيي الشخصي اعتقد أن النضال هو واجب كل إنسان وهذا الواجب والشعور بالانتماء لهذا البلد الذي ولدنا ودرسنا فيه كان ضرورياً أن نقوم به ولو عاد بي الزمن إلى الوراء لكنت خرجت مرة ثانية في مقاومة المحتل فأنا أشعر بالاستياء لأني ناضلت ولكن يزعجني استلام البعض لمبالغ لهذا النضال لقناعتي بأن أي إنسان قام بواجب يفترض عليه ألا يقبض عليه أي ثمن.

وبعد انتهاء حديثي مع الأخت/ نوال قاسم استدركت شيئاً ودت اضافتة وهو بالرغم من أن بداية نضالها مع الجبهة القومية إلا أنها انسحبت منها عام 1970م لتنظيم لاتحاد القوى الشعبية الذي كان يرأسه المناضل الراحل عبدالله باذيب وبعد أن تم توحيد جميع الفصائل انضمت للحزب الإشتراكي اليمني الذي طردت منه بعد أحداث عام 1986م.

### تعريف

الأسم: نوال قاسم سيف إبراهيم
تاريخ الميلاد: 30 نوفمبر 1950م
مكان الميلاد: عدن.
المؤهل العلمي: بكالوريوس آداب وتربية عام 1975 / 1976.
المستوى التعليمي: جامعي.
الدرجة الوظيفية: وكيل مساعد 1992م.
جهة العمل: الأمانة العامة لمجلس الوزراء (فرع عدن).
المؤهلات العلمية في مجال التعليم والرياضة:1. شهادة الثانوية العامة عام 1970/71م.
2.دورة تدريبية وتحكيمية في كرة الطاولة عام 1971م –عدن.
3.شهادة البكلاريوس في الآداب والتربية عام 1975/76م– جامعة عدن.
4.الدورة الدولية لمدرسي التربية البدنية أثينا / اليونان / (14 عاماً) عام 1984م تحت إشراف اللجنة الاولمبية الدولية.
5.دورة سكرتيري اللجنة الاولمبية الوطنية / أثينا /اليونان (14 عاماً) 1984م تحت إشراف اللجنة الاولمبية الدولية.

### المهام العملية في مجال التعليم والرياضة

1.مدرسة (خدمة وطنية) عام 1971م في مدرسة إعدادية في الشيخ عثمان / عدن.
2. نائب مدير مدرسة عام 1976م في ثانوية صيره للبنات / عدن
3.مشرفة أبحاث تربوية عام 77–1978 في مركز البحوث التربوية / خور مكر / عدن
4.رئيس قسم التعليم والرياضة عام 1982/79م في الأمانة العامة لمجلس الوزراء / عدن
5.مدير دائرة العلاقات الخارجية وسكرتيرة اللجنة الاولمبية اليمنية (عدن) 1982/ 1986م
6.مدير دائرة العلاقات الخارجية عام 1987/86م في الجهاز المركزي للتعليم الفني / دار سعد عدن
7.نائب مدير معهد الفنون الجميلة 1988/87م كريتر / عدن
8.موظفة في وزارة الشباب والرياضة / عام 1990/91م / صنعاء.
9.موظفة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء عام 1992/ 1995 / صنعاء.
10.موظفة في فرع في الأمانة العامة لمجلس الوزراء / عدن.

### في مجال الرياضة:

1.سكرتير عام الاتحاد اليمني للسباحة 1974 / عدن.
2.سكرتير عام الاتحاد اليمني لكرة الطاولة 1975 /عدن.
3.رئيس الاتحاد اليمني لكرة الطائرة 1976 /1980 عدن.
4.من مؤسسات الاتحاد العربي لكرة الطائرة في بغداد / العراق ديسمبر 1976م وأول فتاة عربية عضو في مجلس الإدارة.
5.من مؤسسات اللجنة الاولمبية اليمنية / عدن وأول سكرتيرة عامة لها أعوام 1984/81م.
6. من مؤسسات المجلس الاولمبي الآسيوي في الهند عام 1984م.
7. النائب الثاني لرئيس اللجنة الاولمبية اليمنية 84/ 1986م عدن

### في المجال الجماهيري:

1.من رواد الاتحاد الطلابي للجنوب العربي المحتل لفترة الستينات.
2.عضو الجبهة القومية 1965م ثم الحزب الاشتراكي اليمني حتى طردي منه عام 1986م.
3.عضو اتحاد نساء اليمن فرع عدن سابقاً
4.من مؤسسات اتحاد الشباب اليمني (أشيد) سابقاً.

**الجيل الجديد المتحرر من كل عقد ورواسب الماضي الإمامي والاستعماري والتشطيري هو قوة الحاضر وعماد المستقبل**

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية